

مقدمة الدراسة البحثية

إعداد الباحثة :- رباب عبدالله الرحيلي

إشراف الدكتورة :- أميرة جادو

مقرر :- مهارات بحثية ١

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥/٢٠٢٤

المقدمة :

في عالم البحث العلمي، تعتبر المقدمة هي أحد المكونات الأساسية التي تساهم في نجاح أي بحث يتم إجراؤه. فهي تعكس مدى اهتمام الباحث بالموضوع وإلمامه به، وتُظهر للقارئ من حيث المبدأ ما يريد الباحث تحقيقه من خلال البحث. لذلك، فإن المقدمة تعتبر بوابة الباب التي يدخل بها القارئ إلى عالم البحث وتشير له إلى ما سوف يجد في باقي أجزاء الورقة العلمية. وفي هذا المقال، سوف نناقش أهمية المقدمة في البحث العلمي وكيفية إنشائها بطريقة صحيحة .



أسباب كتابة مقدمة البحث العلمي:

مقدمة البحث العلمي: إن معرفة مكونات المقدمة في البحث العلمي من الأمور الأساسية التي يجب على كل طالب أو باحث علمي إدراكها بالكامل وذلك لأن المقدمة تلعب دورًا أساسيًا في وصول البحث العلمي إلى النتائج المطلوبة، خاصة وأن المقدمة هي العامل الأساسي الذي يشجع القارئ على مواصلة قراءة البحث ، أو دفعه لعدم قراءته.

وبالتالي يمكننا اعتبار المقدمة على أنها القسم الترويجي والتسويقي للبحث العلمي الذي يعطي القارئ كلمات مفهومة وواضحة ومتراكبة، لمحة موجزة وشاملة عن موضوع الدراسة بين يديه ، ويبين مدى أهميته والاستفادة المتوقعة منه.

تعتبر المقدمة من العناصر الأساسية لأي بحث علمي ، والتي من خلالها يعطي الباحث العلمي للقارئ لمحة شاملة عن كل ما تحتويه دراسته العلمية. يتم ذلك من خلال عرض الخطوط الرئيسية للبحث العلمي

من ناحية أخرى ، يسعى الباحث إلى تشجيع القارئ على قراءة البحث ، من خلال الأسلوب الشيق ، والكلمات المفهومة، والجمال المترابطة التي كتبت بها المقدمة.

والتي تبين بإيجاز أهداف الدراسة وأهميتها ، وبالتالي يمكن للقارئ تحديد أهمية الموضوع هل هو من الموضوعات التي ينجذب إليها أم لا يهتم بهذا الموضوع.

أهمية مقدمة البحث العلمي :

تعتبر مقدمة البحث العلمي لبنة أساسية من خلالها يتم تحديد أبرز النقاط الأساسية والعريضة للبحث بشكل عام، حيث يتم من خلالها تقديم فهم أولي ونظرة شمولية لأبرز معلومات البحث، مثل هدف الدراسة أو ملخص عام عن البحث أو حتى النتائج التي سيكتشفها القارئ لاحقاً، فهي جسر ينقل القارئ إلى الجو العام للبحث. مقدمة البحث العلمي هي الانطباع الأول للبحث، فإذا كانت مكتوبة بشكل جيد وتتسم بالجودة، والصحة، والشمولية والتنظيم، وتخلو من الأخطاء فسيكمل القارئ طريقه لكامل البحث وينجذب لباقي أجزائه، وعكس ذلك سيترك القارئ البحث وينتقل لغيره، فالمقدمة هي الفقرة الافتتاحية الذي يبدأ به البحث ويضع فيه الباحث خارطة طريق وملخصاً شاملاً عن موضوع بحثه ويعكس شخصيته في الكتابة وقوة بحثه وسلامته ووضوحه .

خطوات كتابة مقدمة البحث العلمي :

هناك مجموعة من الخطوات الضرورية التي يمكن للباحث اتباعها لكتابة مقدمة بحث علمي ناجحة وفعالة تساعد على جذب القارئ وعلى توضيح فكرة البحث لديه وهي كالآتي:-

- ١- حاول أن تبحث عن إحصائية توضح خطورة المشكلة التي ستتطرق لها وتعالجها وهذا من شأنه جذب القارئ لبحثك العلمي.
- ٢- قدم بعض المعلومات الأساسية اللازمة لوضع تصور عن البحث بشكل عام.
- ٣- اقتبس من أحد الخبراء مع التأكيد هنا على ضرورة توثيق المراجع.
- ٤- ضع موجزاً عن سبب اختيارك لموضوع البحث.
- ٥- اذكر المفهوم الخاطئ الشائع الذي ستناقشه في بحثك.
- ٦- اشرح المفاهيم العلمية الأساسية للبحث مع الرجوع للأدبيات ذات الصلة.

- ١- موضوع البحث: أو قضية البحث، والذي يتمثل في المشكلة التي يناقشها، حيث يجب أن يكون واضحاً ودقيقاً وشاملاً.
- ٢- أهمية البحث: أي أبرز الأسباب التي دفعت الكاتب أو الباحث للخوض في هذه القضية، وبذل كافة الجهود والتكاليف للبحث فيها.
- ٣- أهداف البحث: أبرز الأهداف الرئيسية والفرعية المراد تحقيقها عند الانتهاء من البحث.
- ٤- الإطار النظري: أي نبذة عن أبرز الدراسات السابقة التي تناولت نفس القضية من الباحثين، والتي عرضت معلومات جيدة يمكن الاستفادة منها في هذا البحث، على أن يتم اختيار المميز منها، وأن يكون ضمن تصنيف معين ومناسب.
- ٥- فرضيات الدراسة: وتكون على شكل جُمْل شرطية يفترض الباحث صحتها، ويحتاج إلى إجراء البحث ليثبت صحة ذلك من عدمه، وذلك من خلال جمع كافة الأدلة العلمية والمنطقية والحجج والبراهين التي تؤيد أو تعارض هذه الفرضيات.
- ٦- مجتمع البحث: وهو المجتمع الذي يحمل خصائص معينة تعد مناسبة لقضية أو مشكلة البحث، علماً أنه يتم اختيار عينة من المجتمع، وخاصة إذا كان حجمه كبيراً، على أن تحمل هذه العينة نفس خصائص المجتمع الذي تمّ اختياره، وتمثله.
- ٧- حدود الدراسة: والتي تنقسم إلى قسمين رئيسيين، وهما: الحدود المكانية والزمانية، حي لجغرافية التي اختيرت لإجراء البحث عليها، أما الحدود الزمنية فتتمثل في الفترة الزمنية المحددة للبحث، والتي تمتد لعدة سنوات، وتمثل هذه الحدود إطاراً مرجعياً لمشكلة البحث.

نصائح لكتابة مقدمة للبحث العلمي:

من أجل الوصول إلى مقدمة مميزة ، من الضروري أن يتعرف الطالب أو الباحث العلمي على مكونات المقدمة في البحث العلمي ، واتباع النصائح التالية:

١- كتابة المقدمة بعد الانتهاء من البحث:

على الرغم من أن القارئ يجد المقدمة في بداية الدراسة العلمية ، إلا أن ذلك لا يستدعي كتابتها قبل كتابة باقي أجزاء البحث. على العكس من الأفضل تأجيل كتابة المقدمة إلى ما بعد الانتهاء من كتابة الدراسة كاملة.

وذلك لأن مكونات المقدمة في البحث العلمي تفترض نظرة عامة شاملة لجميع الموضوعات الأساسية في الدراسة هذا ما لم يتوافر في تفاصيله للباحث قبل الانتهاء من كتابة بحثه. أما بالنسبة لكتابة المقدمة بعد الانتهاء من كتابة جميع مراحل البحث، ستجعل الباحث أكثر دراية بموضوع البحث في الكتب التمهيديّة بجودة أعلى.

٢_ استخدام لغة قوية وواضحة وعبارات متماسكة

من أهم شروط المقدمة الجيدة استخدام كلمات سهلة ومفهومة وبسيطة في كتابتها تجنب الكلمات الغامضة أو القابلة للتفسير ، والعبارات والجمل من المفترض أن تكون متسلسلة ومتراصة.

٣_ إعطاء القارئ فكرة عامة وشاملة عن موضوع البحث:

من أهم مكونات مقدمة البحث العلمي إعطاء نظرة عامة شاملة عن موضوع الدراسة العلمية من الضروري أن يأخذ القارئ ، من خلال المقدمة الموجزة ، فكرة عامة عن موضوع البحث. وبذلك يستطيع القارئ تحديد ما إذا كان موضوع البحث من الموضوعات التي يهتم بمعرفتها بتفاصيله ونتائجه كما يمكنه الحصول على فكرة من خلال المقدمة حول مهارات ومعارف الباحث العلمي.

٤_ الاهتمام بجميع مكونات المقدمة:

لا يمكن الوصول إلى مقدمة متكاملة إلا إذا حرص الطالب أو الباحث العلمي على تضمين جميع المكونات الأساسية المعروضة.

٥_ يجب أن تكون المقدمة قصيرة ومتوسطة الطول:

على الباحث العلمي الجمع بين الإيجاز في المقدمة وإدراجها في جميع مكونات المقدمة في البحث العلمي وبالتالي ، يفضل تقديم مقدمة متوسطة الطول ، لأن المقدمة القصيرة لن تكون شاملة في حين أن المقدمة الطويلة مملة وخارج ميزة المقدمة القصيرة.

الخاتمة :

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن مقدمة البحث العلمي تعتبر بوابة للدراسة وهي عنصر أساسي في جذب اهتمام القارئ وإبراز أهمية المشكلة التي سيركز عليها البحث .

ونجد أن مقدمة البحث العلمي تعتبر قاعدة أساسية لأي دراسة علمية. فهي تساهم في وضوح رؤية المشكلة التي يُراد حلها، وتبرز أهمية البحث وأغراضه.

و مقدمة البحث تعطي نظرة شاملة حول خطوات وأساليب التفكير التي ستستخدم في دراسات المستقبل.

الفهرس

المقدمة

أساليب كتابة مقدمة البحث العلمي
أهمية مقدمة البحث العلمي
خطوات كتابة مقدمة البحث العلمي
عناصر مقدمة البحث العلمي
نصائح لكتابة مقدمة البحث العلمي
الخاتمة